Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحتاج بعدها إلى سلطان دليل أو برهان .

والذى يلفت النظر أن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يُخاطب بهذه الآيات بينهم فى مكة يجابهم بالآيات وفيها تهديد لهم ووعيد.

وفيها للرسول تثبيت وتسديد . وليس مع الرسول سوى القرآن يسفه به أحلامهم ويعيب الهتهم وهم يتوهمون أنهم على البطش قادرون . مع أنهم أمام سلطان القرآن وحده عاجزون مقهورون وهم يرون أن الرسول والذين معه مع ما يلاقون صابرون مستمسكون . يزيدون ولا ينقصون

﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤٣) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (٤٤) ﴾ (الزخرف : ٤٣ ، ٤٤)

يا لله ذَاكَ هو القرآن يُرى فى الرسول ويُرى الرسول فى القرآن معجزةٌ باقية لا ينطفئ لها نور ولا يُرجى بعدها للحق حجةٌ أو برهان أرأيت أن دعوة الرسول أن يصبر على أذى المشركين هى دعوة من قادر على الأخْذ الاليم والبطش الشدى وهو مَنْ أمرَ الرسولُ أن يصبر لَهُ وبه « ولربك فاصبر » سبحانه فى ملكوته وعلاه : ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ ﴾ (النحل : ١٢٧)

القرآن الكريم يتنزل - والرسول ﷺ - يؤمر أن يصبر على ما يلاقية من صدٍّ وكيد وكفرٍ وجحود . يصبر على سفاهة السفهاء وجحود المستهزئين .

ولكن هذا الصبر من رسول الله لم يكن إمساكا عن الصدع بما